بوح الروح

قصص قصيرة جدًا

أحمد البدري

بوح الروح
المؤلف : أحمد البدري

تصميم الغلاف : أحمد بلال

الطبعة الأولي : أغسطس 2018
رقم الإيداع : 2018/13975
الترقيم الدولي : 978-977-769-224-3

جميع حقوق الطبع محفوظه
الناشر: أوراق للنشر والتوزيع
awraaq@live.com
القاهرة – 4 شارع محمد مظلوم
- من صبري أبوعلم - عمارة أنور
وجدي - الدور الثاني - مكتب 25
م : 01010490247

إهداء:

إليكم يا من سطرتم تلك الحروف بابتسامتكم ودموعكم

أحمد البدري

ولو صدق الأطباء

في الممر الضيق جدًا كانت تجلس
.. تنتظر القادم إليها محملًا ببعض من الندي، لم يخبرها بأنه في هذا الصباح لن يعود واختار أن يجلس وحيدًا على المقهى البعيد في الركن المنزوي يسحب دخان آخر سيجارة في جعبته.

نظر إليه الطبيب بعمق وأخرج نفسًا يكاد أن يقضي على قلبه المتعب، تبسم في وجه الطبيب وأنكر كل الأصوات المنبعثة من أجهزة الأشعة، كان وجه الطبيب القاسي يطرق باب عينيه بالأسئلة المباغتة، اختار الصمت وألقي بنظرة شاردة تصيدتها عيون الطبيبة الحسناء وابتسمت، سألته تلك العيون المسافرة خلف جهاز الأشعة وخلف ابتساماته الساخرة من جيوش الأطباء والمعاطف البيضاء ـ منذ متى تبتسم هكذا ـ أنكر عليها الرد وانزوي يفتش معهم في دهاليز قلبه المتعرجة، وقد ضاقت جدرانها.

لم يعثر على إجابة، الصوت القادم من جهاز الأشعة أخذ يزغرد.. تجهم الطبيب، نهر الطبيبة الحسناء، نظر إليه لن يتبقي لك إلا القليل،

خلع علي نفسه ثوب الشجاعة وأمسك بمعطف الطبيبة المتعاطفة مع حزنه، رسم إحدى ابتساماته وسطر علي وجنتيها سطرًا واحدًا »لا تخرجوها من صدري العليل سترحل نبضاتي إن رحلت هي«.

تبسم الطبيب وهو يداعب أصحاب المعاطف البيضاء لا تستغربوا حديثه هذا هذيان مريض.. لا يعلم أنها سترحل سترحل مهما حاول الاحتفاظ بها.

ازدادت دقاته عنفًا كادت تعصف بالطبيب، ارتعشت يداه نهره معاونوه.. ترك الطبيب يتشاجر مع أصحاب المعاطف، استجدي عيون الطبيبة الحسناء هرب داخلها وخرجت به بعيدًا عنهم، عندما اقتربت من المقهى المفضل ترجل قليلًا واتخذ مجلسه يفتش عنها في قلبه لم يجدها؛ كانت تتفق مع الأطباء كم من الوقت يلزمهم لإخراجها من غرف قلبه العليل؟

موت

شرب من ماء الدهر حتى نبت الصبار في جوفه، وأد قلبه وأحلامه طائعًا وتجنب الجميع خوفًا عليهم من مرارته، تقدمت نحو كوخه زلفة ترك بابه موصدًا تسللت، وهب لها ما شاءت من عون وخبرة سنوات، عرضت حبها عليه تمنع حبًا وخوفًا عليها من قلب مات من زمن، فضحت سره تلقفها الصيادون قيدوها بخيوط الحرير، استنزفوا أحلامها، انتشت في البداية، ارتووا من حدائقها الغناء، أصابتهم التخمة تخلوا عنها ندبت فعلتها، مد إليها بآخر ما يملك من حلمه الشخصي إنقاذًا لها، نهرته بصقت كل أحلامها صارت خدامة لهم...

محول

تملكها الخوف عندما اختفت نبضاته في أذنيها، ألقت السماعة الطبية جانبًا، أحست بجبال جليد تسكن أطرافها، كل الشاشات حولها زرقاء، هي المرة الأولى لها، وحيدة لم يرافقها الآخرون، لم تطل النظر إليه كثيرًا، رقصت الفرحة في عيونها عندما التقطت المنحى يتراقص بخفة فراشة وبانتظام هبوطًا وصعودًا فوق الشاشات بلا ملل، نظرت إليه كان في ثبات عميق، داهمتها الحيرة والأسئلة.. وضعت سماعتها بين أذنيها من جديد، كانت نبضاته تتدفق إليها بدقة متناهية.. ابتسمت، لم تشأ أن تخبر أحدًا، لحظتها توافد إليها الجميع.. ينظرون إلي الأجهزة والشاشات الزرقاء، هللوا جميعًا، مازالت الشاشات تحتوي المنحى داخلها بلا عوائق، سألها كبيرهم في حدة ألم تلاحظي شيئًا؟.. الكهرباء فصلت وعادت بسرعة، اتجه إلى الجانب الأيسر، كان المحول ينام في وداعة، تركوها وحيدة وخرجوا.. نامت وعلي شفتيها ابتسامة ساخرة، ألقت بجسدها المنهك تطلب قسطًا من الراحة.

مباغتة

الإرهاق يفرض سطوته على جسدي المنهك، بدني لم يخلد للراحة منذ عدة أيام، الرحلة للبحث عنها شاقة جدًا، حلم لقائها يراودني كثيرًا وكلما بَعُدَ الحلم ومر الوقت.. أحسست أنها تدنو مني، وهذا الشعور يمدني بكثير من القوة ويبدد الإرهاق، عيوني التي لم يراودها النعاس تشتاق للنوم، كل الأمور تسير عكس ما تمنيت في هذا البلد الغريب، لم أتمكن للآن من معرفة حتى أسماء شوارعها، أو أي أحد من جنسياتها المتباينة، المال في جيبي شحيح..أتيت للعمل ولم أعمل إلى الآن، تعودت أن أخلو بنفسي لا أحب الاندماج مع الآخرين، فماذا لو شاركني أحد؟ اقترب الأمل وتكشفت ملامحه أمامي، لابد من معاينتها.. أصروا أن أعاينها، في تلك اللحظة لا يعنيني شيء سوى هي.. فما جدوى المعاينة وبداخلي شوق جارف إليها، روحي المنهكة غير راغبة إلا في الراحة، تقدم نحوى يناور حول مهرها... وصلنا إلي مهر بخس حيث ظننت أني فزت بغنيمة بأقل مما أردت. يرسم علي وجهه ابتسامة ساخرة مرادفها: »لنا لقاء آخر«، قبل أن

يغادرها هاجمني النوم، صوته المرتفع وطرقه المتتالي يوقظ الموتى، تقدمت نحو الباب، لا أعرف كيف وصلت إليه، فتحت جفنيَّ المغلقتين كان مصلوبًا أمامي، سألني:

ـ كيف الحال، مر يوم كامل ولم تغادر عله خير؟ لم أعر كلامه أي أهمية،

سألني: ماذا فعلت مع شركائك فيها؟

نظرت إليه بدهشة: وهل يوجد شركاء هنا؟

ـ المكان مسكون بالجن والعفاريت كل من سبقك تركها من أول ليلة.

ابتسمت: أهلًا بكل أهل الجن والعفاريت.. أخيرًا وجدت أهلًا وعشيرة في غربتي.

ـ العفاريت لن يتركوك تهنأ بها وحدك...

ـ أنا غيرهم لن أترك الوحدة تقتلني، وقريبًا سأتزوج من أميرة الجن.

هز رأسه وعلامات الحسرة تقتله.

الراقصة

اعتلت المسرح، تجردت من رداء أحزانها المصطنعة، رسمت ابتسامة بلهاء، تبعتها بضحكة ماجنة تتوافق وما ترتدي، هلل الحاضرون... تهتز فيهتزون خلفها.. تلتهب أكفهم من التصفيق، أسكرهم ما فعلت.. صاروا خشبًا مُسنَّدة، أفرغت ما في جعبتهم من حياة، تساقطوا جميعًا أسفل قدميها، اختارت ما تريد منهم.. بثت رائحتها داخلهم؛ انتشوا، أملت شروطها؛ وافقوا.. لم يعترضوا، استمرت في طلباتها ودلالها، تجمعوا حولها من جديد، غالت في طلباتها؛ التزموا الصمت.. أخرجت خارطة صفراء، وضعت حولها دوائر حمراء، طالبتهم بالتنازل عنها، استجابوا طالبين منها عدم الإفصاح، وعدتهم.. أعدت لكل منهم متكأ.. طلَّت وجوههم بالمساحيق والأقنعة البراقة، هللوا لها، رقصت أمامهم من جديد.. لم يصفقوا هذه المرة. تملكهم الخوف. ظلوا ينظرون إليها بحسرة، سحبتهم إلي المسرح طلبت منهم أن يقدم كل منهم رقصته.. تعففوا في بداية الأمر.. أعلنت عن غضبها، ارتجفت أوصالهم.

لعبة

أنفاسنا متقطعة.. صدورنا تعلو وتهبط.. تتأرجح.. استلقينا علي ظهورنا.. في الشارع العمومي صوبنا أنظارنا في اتجاه المصباح الشاحب، تملكنا هذا الإحساس، وبرغم إجماع الناس علي شدة إضاءته، ربما لأن أعيننا تعودت فترة ليست بالوجيزة علي الظلام ونحن نتخفى هربًا في أماكن مظلمة حتى لا يرانا الفريق الآخر، ونحن لا نعلم أنهم أيضًا يمارسون نفس اللعبة بينهم، نظرنا جميعًا إلي وجوهنا المعروفة لم تتبين من منا كان عسكر ومن حرامية.. أم هي قوانين اللعبة فرضت هذا... الملابس تكاد تكون هي نفس البيحامة ذات الألوان الزاهية ونفس نوعية القماش، حتى نفس الحياكة ويد واحدة قد حاكت الجميع، لم يدم تأملنا طويلًا. هدأت أنفاسنا وجف العرق وبدأنا فصلًا جديدًا من اللعبة واختلفت الأدوار.. لم يُصر أحد علي لعب دور الحرامي سواه.. لما يملك من سرعة في الجري وخفة في القفز ومهارات في المناورة، كان يكسب كل الجولات ويأتي آخر لاعب في الفريقين ليثبت فشل فريق العسكر؛ فيلغى الدور ونبدأ من

جديد في كل مرة تعطب ساق أحد منا إلا هو، كنا نطبب المعطوب أو يخرج تمامًا من اللعبة، وينال قسطًا وافرًا من السخرية.. غالبًا كنت أنا هذا اللاعب الفاشل، كان العسكر يتهمونني دومًا بمعكر صفو اللعبة، إنهم اقتربوا من نهاية الجولة لصالحهم لولا عطبي، كان يخرج هو علينا من مخابئه يقهقه: »أتحداكم لو كنتوا قبضتوا عليا«، كان رد فريق العسكر: نحن نعلم مكانك ونتركك بمزاجنا استمرارًا للعبة.

كل مساء تبدأ اللعبة وقد نقص العدد نتيجة لإصابة سابقة، وكان فريق العسكر يزداد عددًا، حتى إنه ذات مساء لم نجد فريقًا للحرامية إلا هو وحده؛ فقد تحولنا جميعًا إلي فريق العسكر..

تحايل

من منا يلمس خط النهاية أولًا، كنا نترك أقدامنا تعانق الريح، ونغمض أعيننا ونعتمد على توجيهات من هم خارج الخطوط، لم تكن مجدية في كثير من الأحيان، وحتى نصل لخط النهاية، كانت كل حواسنا مجندة للوصول في أقل زمن رغم كل العوائق المصطنعة في طريقنا، كان هو أقدرنا في التحايل عليها بشتى الطرق، دومًا كانت سبله ممهدة فقط، فنحن لا نملك الجرأة أن نسلك مثله، فهو يبدأ آخر واحد ويصل قبلنا جميعًا، عندما يتوج بوشاح الفوز ينظر لنا نظرة استعلاء، يصيبنا النفور منه.. لكنه يتقرب منا ساخرًا من أفعالنا.. يجلس الجميع يستمع إلي نصائحه.. يفر منا بعيدًا.

..في المساء نستعد لجولة جديدة للعبة «الاستغماية» ينضم إلى فريق العسكر.. يتركنا نسرق طعم الفوز خلسة.. إن عرفنا...

مراوغة

ظل ينتظر قدومها، طال غيابها، استجدى حضورها حتى باغتته مرة، مرت من أمامه مرات، في كل مرة تدنو من أناملة تهرب مسرعة، يقلب يديه لا يجدها يزداد جنونه، ذات مرة جاءته وقد ازدادت بهاءً وجمالًا، غلفت شوقها ببعض من حياء ودلال، لم يصدق نفسه، اقتنصها.. تملكها.. سقطت في شباكه، جند جنونه استباحها.. استسلمت له تمامًا.. تفحصها لم تقاومه.. تعاطاها بشراهة.. صارت أكثر مرونة ويسرًا.. باحت له بكل أسرارها.. أغدقت عليه من كنوزها.. لم يترك شيئًا داخلها أو خارجها.. التصقت به امتزجا سويًا، انتقل لهيبها إليه، تدفق الدم بأطرافه، نامت عصارتها علي سن قلمه، بلا رحمة رسمها علي سطوره، ظلت مقيدة أوراقه تنضح بالحياة، ضمها بين صدره تارة، وبين دفاتره تارة فرحًا بها، لم يصغ لأنينها، كلما علا نحيبها زادت نشوته، كأنه لم يذق طعم الانتصار سابقًا.

برواز

ثابت لا يهتز أبدًا أو هكذا خُيِّل إليَّ، في كل مرة أنظر إليه محاولًا التودد.. تخرج مني كلمات الرجاء والاستجداء..أسأله لا مجيب... لم يصبني الملل.. أكرر المحاولات مرات عدة.. لا جدوى، أحاور نفسي.. بلا مقدمات تقفز كل الأسئلة الراكدة داخلي تركض مطلقة العنان، تلفني بقيد من حرير، مما يجعلني أقترب منه أكثر ربما يصله صوتي أوضح.. لا فائدة، أبتعد مجددًا.. سياط نظراته القاسية تدمي روحي، أتوقف قليلًا.. أتملك زمام أمري ولو لحظات، أبدأ بتغيير واجهتي عنه، لكنني أحس بأنه يخترق كياني، يهزني كلما حاولت تجاهله.. أجدني مشدودًا إليه أكثر من ذي قبل، أهمس داخلي معاتبًا ماذا فعلت به.. ماذا يريد مني.. لماذا كلما نظرت إليه يباغتني بتلك النظرات القاتلة.. اليائسة مني، تلك النظرات التي كادت أن تقتل صمتي، وفي ثوان.. أقرر أن أقتحمه، فأقترب منه.. أنظر إليه بود.. لا جديد، أقذف حيزه بكل أحزاني لعل وعسى.. لكنها ترتد مُحدثة جروحًا ونزفًا بداخلي أقوى هذه المرة، يتساقط بعض منها

ككرات من لهب فتحرقنا، أنظر إليه بكره وتحد شديد مستنكرًا عليه هدوءه، أخيرًا يتمايل فيتزحزح عن مكانه.. صوت سقوطه الممزوج بالانفجارات يغطى على ما حولنا.

..تتناثر أجزاؤه في الفضاء، أحاول أن ألملم أحزاني المتناثرة في الفراغ، تتحد ذراتنا.. صرنا كيانًا واحدًا.. أغمض عيونه للأبد.. انقطعت أنفاسي.. سقطت طريحًا بلا حراك....

ترقية

أبدًا لم أتعود منه خيرًا، علي غير عادته جاء مبتسمًا.. ترقص الفرحة في عينيه، رحبت به ..وكلماتي المعتادة: »أينما تولى وجهك لا تأتي بخير« ... ابتسم: معي لك خبرًا سعيدًا، تمت ترقيتك.

– أعلم ورفضت، هذه ليست ترقية هي الطريق إلي جهنم، كما أنني أكبر من أي لقب يضاف...

ـ معركة حامية نشبت الكل يريدها وحسمت لك، والكل يعدد المزايا.. يكفي أن تكون من المقربين..

ـ أنا من يتقربون إليه ويطلبون وده.

ـ أعلم.

– يخشون معارضتك وردود أفعالك.. لذا يخشون وجودك بعيدًا عنهم.

ـ حتى أكون تحت أعينهم أو أتحدث بطريقتهم.. ولذا أنا رفضت.

هز رأسه ونظر إلى موضع قدمي، ومشى بهدوء.

مرت الأيام ووجدته علي قائمة الترقيات، جاء إليَّ يلهث، دعنا نتفق... أنا وأنت أصدقاء.. لا تكسرني وانصحنى وأنا طوع أمرك، فلا تندد بي وأنا لم أقرب إليك بشر. وأنت عندي من المكرمين المقربين، ولى من الناصحين، نظرت في عينيه..

إحساس

ـ 1 ـ

هذا الرجل يكرهني حد العمي، لكني لا أكره أحدًا. خرجت الكلمات واهنة بطيئة من فمه، ثم راوغني صديقي بنظرة أحسست أنها تخترق صدري بنعومة، كاد خدرها يصيبني بغيبوبة عن هذا العالم، لكنني ابتسمت له دون أن أدري فأردفت قائلًا: ولمَ يكرهك؟ ربما لقرابتنا ولعمري الأكبر منه. لكن الله قد حباه بالمال والجميع يصطف حوله أينما حط أو رحل وصوره النيونية الصنع البراقة تخطف الأنظار وقصص حطه وترحاله تملأ الدنيا، هو لا ينسي أبدًا عندما كان والدي يمنحه الزاد والقوي ويبث فيه روح الطمأنينة ويرسل الخدم لمساعدته، وكثيرًا ما أرسل له الزاد والكساء وأحيانا فتوات لحمايته من هجمات قطاع الطريق إذن لمَ هذا الكره؟ لأنني رفضت يومًا ما مصاهرته؟ لأنه لم يكن يصلح أن تختلط شرايين وادينا المتدفقة والثائرة بالحياة. ولا تتفق مع صحاريه الهامدة المقفرة

إلا من حسيس بضع غنيمات عجاف ـ لكنه يملك أكثر مما تملك أنت وأبوك ومن سبقوك.

يومًا ما صحا من نومه علي كنز يتدفق بين راحتيه كان جدنا الأول قد أخفاه عنا ولم يعلم أحد به ومن يومه يتعالي ويتغطرس ويسب آباءنا وأجدادنا في أي مناسبة تسمح له بذلك، رغم أننا نغفر له ونبتسم فهو صغير لم يعارك الحياة ولم تصقله التجارب بعد .. يومًا ما نهره أبي عندما وجده يلقي بكنوزه فوق صدور العاهرات ويجزل العطاء للقوادين فاعتبره حقدًا عليه من أبي ومن يومها يكرهني رغم أننا مشفقون عليه.

- 2 -

جاري العزيز لا يلقي تحية الصباح إلا إذا طلب منه العون، وعندما مرض لم يَعُده..

- 3 -

تهللت أساريره عندما تسرب إلي مسامعه إيقاع صوتها الملائكي؛ فجحظت عيناه وتجمدت الحروف فوق الشفاه، لم يملك قوله وقد غطت دقات قلبه علي كل مخارج الحـروف، إلا عيون تتفحص

صورتها وهي تبتسم.

- 4 -

عندما دقق النظر في عينيها أصابه الدوار

- 5 -

صديقه الشاعر سرق قلبه وراح ينشد شعرًا تمني أن لا يصمت

شهادة

يحاول رتق أوصال مشاعره.. عله ينسج حلمًا جديدًا بمقاس واقعه.. كل مرة يغتاله الملل ..يبدأ من جديد.. لا فائدة.. يحرق ما نسجه فى أعوامه الغابرة.. تعلو تلال الرماد داخله.. علي وجل يحتمي بشعاع خافت متخفٍ خلف حروفها المبتورة.. يتدثر بقليل من أقنعتها البراقة ..تسقط عند أول منازلة.. القيم المطاطة تتراخى أمام عينيه، لكنه لا يجد سبيلًا للهرب..يتجرع سطور نقشت في تكوينه.. تلعنه ذاكراته الرثة.. يبحث عن حقيقة غابت طويلًا.. كل الأشياء تفر من أمامه.. يجتهد في قنص ولو بصيص من أمل مراودًا سنين سمانًا علهن يخضعن له.

تتسرب من بين أنامله.. تقتل كل أحلامه بعد أن يعتليها المشيب.. تشيخ النظرات وتتبدل الكلمات.. تنطق من جديد بصوت جديد.. تسجنه خيوط من حرير.. تمرق الأيام.. يبقى وحيدًا ..يصلب على بوابة الزمن .. يُكنى قاتلًا ومازال دمه يتسربل من بين أصابع قاتليه.

استشهاد

حمل قلبًا نابضًا وظل يطوف بكل الأماكن التي عاشت داخله وعاش بها، قطف نبتة خضراء زرعها منذ أعوام كان يرويها من العرق المتساقط من جبهته السمراء.. كان يشرد كثيرًا كلما راودته الأحلام والأسئلة... جمع كل ما بداخله تشرب بأحلامه حتى ارتوى.. ناداه الخوف إلي مجهول.. وهب نفسه لشيء أحبه تمنى أن يقدم شيئًا ولو يسيرًا. عندما اختارته الأقدار انتابته سعادة غامرة ظل يرقص، قلبه النابض تمنى سرعة لقاء من أحبه من زمن. أعد عدته وفى أول مواجهة تسربل الدم الساخن بحيويته ودفئه.. سكن قطراته الطاهرة ثياب قاتله. حاول القاتل إزالة ما سكنه من طهر استعدادًا لصلاة الجنازة على جثمان قاتله.

عتاب

قلبه المعتل يتأرجح، تموت الضحكات في عينيه، وقد تيبس حرفه، فلا يقوى على البوح، نزيف الروح المستمر من أثر الحزن الجاثم على رئتيه، يطارد أنفاسه المتعبة من الهبوط والصعود المستمر، تمنى التوقف ولو لحظة. كلمات صديقه اللائمة تعمق الاغتراب داخله، يحاول اجتثاث آخر بذرة لفرح صار غابرًا، فكل الأوراق تهاوت منه في مشواره الطويل القصير، طويل بحزنه قصير بساعاته، لم يتبقَ إلا ورقة صغيرة وحيدة، يحاول الجميع قطفها، كانت مناجل عتابهم تقطعها إربًا بلا رحمة، وعندما نسى يومًا أن يبتسم لهم ويمدح أفعالهم التي لم ير منها شيئًا غير الخزلان، لكنه حاول الابتسام كعادته، كانت شفتاه المتحجرتان وأنفاسه الخافتة تتوقف عن تنفيذ أوامر قلبه العليل، وقد شاخت كل شرايين الفرحة داخله. لام مخه المتيقظ والمتحفز لما يفعلون ولكنه تراجع قليلًا، كانت هجمات عقله سريعة ومتدفقة؛ فانتحى جنبًا تاركًا لها حرية القرار.

بعث

ما بين ضفتي روايته ظلت تسبح بكل حرية، دون إدراك منه سكنت الكلمات، كادت أن تقتله أكثر من مرة، في كل مرة لها ما يبرر فعلتها.. تصنع الدوامات فتجرف أحلامه البائدة، تطفو فوق السطح وكأنها أسماك نافقة في مجرى مائي ملوث، يعود ماضيه المتخفي خلف وجهه الزجاجي، فيعتصر حاضره ومستقبله، عطرها المميز لم يتغير يزيح كل روائح الأحبار التي كتبت حياته بتؤدة وبلا شفقة أو رحمة لعجزه.

فرضت سطوتها على المكان والزمان، ذابت كل الألوان في لون عينيها، أشعتها اخترقت الحدود تخطت كل الجسور إليه تمكنت من اجترار الماضي بطعمه ومذاقه بكل خيباته وقليلًا من فرحه، غاص في لذة معنوية لم يحسها منذ ربع قرن فات، حتى ذلك الغلاف الحريري يعاود إحكام سيطرته على أوردته كاد أن يختنق، وعندما شعر أنه يتعافي من حبها تعالت أنات نائمة علي ظل جرح قديم ظن أنه مات، وكأنه سور لمدينة قديمة كان يسكنها أو تسكنه ليس له المقدرة على

مغادرتها وقد أوصدت كل الأبواب في وجهه فلا ملاذ منها إلا إليها كان بهاء حضورها الأنثوى يشده إلي نقطة الصفر من جديد يوئد الكلمات علي شفتيه، تضيع كل نداءات الاستغاثة، تحترق كل أوراقه المرصعة بدمائه المتدفقة ببطء من بقايا قلب هجرته السعادة منذ الرحيل الأول، ظل كل هذا الوقت يحترق.. تطارده.. تسكنه.. لم يبح.. ظن أنه شفي..

أحلام طازجة

في آخر الصف جلس وحيدًا، لم يشغل باله بالآخرين ما يدور داخله كفيل بعزله عما حوله، كان كل همه أن ينتهي بما كلف به من واجبات، سرقه الوقت.. كانت واجباته ثقيلة، لكنه لم يتراجع عن تحملها، فالكل ينتظر عودته، وعليه أن يقدم ردًا مقنعًا لكل سؤال يوجه إليه؛ حتى يتحاشى نظرات الاستنكار في عيونهم، فهو غائب عنهم منذ أعوام، يتذكر يوم أن ودعوه علي باب البيت الكبير، انهالت عليه الدعوات من الجميع، وقد سبقتها تحذيرات كثيرة عن المدينة اللعوب وجفاء الغربة.. الالتزام بالأخلاق الحميدة حتى يصل... لكن طلباتهم كانت أكثر من أن يحملها ... وفضلًا عن انعدام خبرته، كلمات شيخه وهو يمسح علي رأسه مازال صداها في أذنيه، قد اخترقت روحه، تحسس أنامله مازالت بقايا عصا شيخه تؤلمه، تحمل الكثير من أجل حلم ينمو بداخله، كان حلمه يزداد اتساعًا كلما قطع خطوة نحوه، عيون أهله النهمة للحرية تدفعه إلى اختراق الصفوف، فى كل خطوة روح شيخه تغزوه تدثره بآيات

يس، تتحرك شفتاه مرددة حروف شيخه، فتشرق بسمة الذكريات يتخذها سندًا له، صب حزنه داخله وراح يتألم ما آل إليه حاله، يجلس وحيدًا في أسفل كوبري وقد اندس بين ناس لم يعلم عنهم شيئًا، كان قد التقى بهم في أحد الميادين، لحظتها سدت كل الطرق.. هربت كل الحيل والوسائل من عقله، حين صدمه رئيسه في العمل بعدم الحاجة له؛ مكانه شغله شاب جديد يحمل وساطة من أحد المهمين في البلد، خرج لا يرى أمامه شيئًا، ماذا يقول لمن ينتظرون منه الكثير، اصطدم بهؤلاء المنتشرين بالشوارع، قص عليهم ما كان؛ فوعدوه بالمأوى، كان نصيبه في آخر الصف، ظل يقلب أيامه، ظل يذبح أحلامه الطازج.

تلون

همسه العذب وكلماته المزركشة لا تجرؤ على اختراق سياج الحذر الذي ينمو ويتصاعد بداخلي،

وتزيد لحظات الشك الذي راودني، كان اتصاله في هذا الوقت محل الكثير من التساؤلات...

كان دومًا يحضر بين يدي بثوب الملاك الحارس وروح المخلص الأمين، لكن عيونه المتأرجحة غير المستقرة تكشف ما بداخله، فتمنح للعتمة الرابضة بالانطلاق دون وعي أو رغبة منه، كنت أستقبلها بكثير من الحذر والسخرية في آن واحد.

حتى ظن أنه قد نجح في مزاعمه «حبيبي.. ربنا يعلم.. والله بأعزك قد إيه» ينهي حديثه ويربت علي كتفي الذي خدره منذ لحظات، هكذا يعتقد، هكذا يظن..

لا أنكر بأن لساني يصاب بالموت،

وأن أحبالي الصوتية تعلن تمردها،

حتى شفتي مستسلمة لابتسامة ساخرة

لا أعلم حقيقتها ـ لكن هذا لا يعنيني كثيرًا،
وهو يرحل كما جاء
تاركًا بيننا جسورًا من اليأس....

حافلة

بصعوبة صعد السلم، لم تمنعه الإعاقة من الارتقاء، احتل مقعده... تفحص وجوه من حوله... لم يشعر بألفة، لكن مسحة حزن تكسو الجميع، الطريق شاق جدًا وممل بلا رفيق، اخترقت عيناه زجاج النافذة المغلقة.. اصطدمت بفراغ هائل، وكأنه تحالف مع صقيعه الداخلي.

كانت الكثبان الرملية تزحف بشراهة تلتهم الخط الرفيع الواضح في هذا الفراغ الهائل برغم لونه الداكن، أخذ يبث في نفسه قليلًا من الهدوء والثبات، هذا الخط الأسود شَطَرَ فراغه الداخلي، حاول رتق جراحه كان شريط الذكريات أسرع.. توالت الصور مسرعة، أراد التوقف أمام بعضها أو الإمساك بنهاياتها، خفقان قلبه وحنينه للكثير منها لم يسعفه أو يشفع له، انشطر بين الذاكرة وحاضره تاركًا مساحة لحزنه علي آلامه وائدًا كل أحلامه، الحافلة تشق الصحراء في رصانة وثبات، كان التصحر يشق روحه بلا هوادة أو رحمة.

سقوط

اخترق سماوات حلمه، قفز فوق تلك السحب المتأرجحة اتسعت مساحات التمني فأوغل فيها، علا فوق كل الممكن.. تمددت داخله كل دوافع الامتلاك، فكر أن يركض خلف أشعة الشمس المتوهجة، تخيل أنه أكثر شهرة ونجومية من تلك النجمات المتخفية بمساحيق الليل.. المتدثرة بهدوئه، طرق كل أبواب المجد نجح في فتح أكثرها.. لم يعتبر بالموصَد منها، استغل كل المسموح زاد ابتكاره في فض بكارات حلمه. اقترب من وهج الشمس، شعر بالدفء سريعًا، أحس بخفة شديدة في وزنه.. اشتمَّ رائحة شواء تتوغل داخله، انصهرت كل أحلامه، تساقط.. احتضنته أرض رخوة.

حياة

حشد التصحر جنده، فغزا عالمه، استجدى أحلامه... لم تسعفه؛ ففجره بعيد جداً، شحيح جدًا عطاؤه، لم يأتِ الندى بما يزهق ولو جزءًا يسيرًا من عطشه.. احتلت مرارة الماضي كيانه المهزوم.. ارتجاجات الحافلة تحرك روحه المستسلمة؛ فتفور داخلها الذكريات من جديد، يطفو يأسه فوق طبقات الآلام؛ فيوخزه بشدة فيسحب بقايا أحلامه ويرحل بعيدًا يعود فيستنشق رائحة الموت داخله... يحاول مجددًا تحريك قليلٍ من مخلفات جثث من الأمنيات تراكمت داخله، ظن أنها لم تقتل بعد.

عبث

حطَّت أقدامه علي الأرض... طار حلمه صعد إلي عنان السماء، كلما تعثرت خطواته نظر إلي الأعلي يستمد القوة من جديد، كاد أن يصل أو هكذا ظن... تنفس الصعداء.. باغته الاسترخاء.. تملك منه، اصطدم حلمه بشمس متوسدة السماء؛ فانصهر، تساقطت قطرات ندى، ثقب الأرض صنع فجوة.. سقط فيها.. ولم يزل

نصر

هزمه الوجع... لم يستسلم... انتصر عليه بالموت

مولانا المارق

التف الجميع حوله... حاصروه بعيونهم، تبسم لهم؛ فأصابهم الخدر.. سلب ما بداخلهم، رقصوا فرحين، تمايلت أجسادهم المنهكة على إيقاع همسه وحنانه المصطنع، تملكهم جميعًا... اقتنص ما شاء، اخترق سماوات أحلامهم. اشرأبت رقابهم منبهرة بحلو حديثه؛ فكان سيفه أمضى من وقت إدراكهم لما يحدث... قطف رقابهم جميعًا بضربة واحدة.

همسة

في شارع جانبي وقف بلا هدف، حاول شغل وقت فراغه، لم يجد ما يفعله إلا مراقبة المارة، توالت موجات السائرين، زاغ بصره لم يشد انتباهه سوى تلك الفاتنة، كانت تغدو وتروح بلا توقف، في كل مرة تلقي إليه برسائل لم يستوعبها، لم يصبها الملل.. أصابه الفضول.

خلا الشارع تمامًا.. دنت منه.. ساده الارتباك، همست في أذنه تطلب مأوى.

انقضاض

تسلق الحواجز وقوة خارقة تدفعه، لم يلحظه أحد. فالكل منهمك في دوره ومصيره وصل إلي الصف الأول، ترجل قليلًا، أبدى الولاء والطاعة الزائفين لكل من يقابله، صار الخادم الأمين حمل لقب كاتم الأسرار، سلم ما عرف للآخرين، صار فردًا منهم فتحوا له أبواب التقدم.. سبقهم جميعًا.. انقض عليهم في غفلة منهم، استخدم قوته الخارقة، طردهم شر طردة، استعان بالقوادين والعاهرات نصب السيرك رقص حولهم العامة اعتلي ظهورهم ازداد انحناؤهم له. انقض علي الجميع.

اغتصاب

توسل إليها، ارتدى ملايين الأقنعة، أوهمها بأنه منقذها الوحيد. سرق بسمتها ظنت أنه فارسها الأسطوري فسلمت له كل مفاتيح حدائقها، باحت بكل أسرارها، تملكها فقدمها وليمة لأصدقائه صارت ممزقة الأشلاء، وحيدة.

ميمون

ظل في منتصف الدائرة. كانت وصلة الرقص مملة جدًا، استمر يرقص وحيدًا، تكشفت عورته للناظرين. لم يصبه الخجل. ظل يهذى بكلمات لم يعها. اشتعلت أكف المغيبين تصفيقًا تحولت أفواه العالمين ببواطن الأمور إلي رشاشات تغدق وجهه ووجوههم بالماء علها تظهر علامات الخجل عليه أو يتطهر.

حرير

تدلى الحبل الحريري حوله، استعذبه توحد فيه... جاهر بحبه... أنشد الأغاني ظل يصدح بها في الميادين، اشتعل حقد دفين داخلهم، شدوا الحبل حول عنقه تركوه مصلوبًا في الميدان ينظر إليها ويبتسم.

وحدة

حاصره صقيع الحياة، حاول التمرد.. لم ينجح في فك الأسر ولو بدفء اصطناعي، ضاقت به الحياة، لم يجد ما يعيده لنفسه مرة أخرى، ذهب إلي حضن أبيه قبله بشوق كبير، انغمس بين ذرات تراب القبر.. أحس بالراحة والسكينة من تلك الأيادي الممتدة تحتويه من جديد.

حرية

قيدوه، ألقوا به في منأى عن دهاليز الحياة، استمتع بوحدته، أخرج بقايا من روحه، نسج عالمه الخاص كسر قيده.. تفشى نوره، اجتهدوا في وأده.. حاصروه.. أصابهم العمى من فيضه، لملموا حقدهم وفروا، استمتع بمحبسه بعيدًا عنهم.

كرسي

بعد معارك نجح في الاستيلاء على منصب، كسر عظام من ساعدوه، كانت مخالبهم تنمو في الخفاء عنه، ظن أنه تخلص منهم، تضخم حلمه، شاركوه فرحته بدهسهم، استسلم لهم، انتشى بنصره، كانت مخالبهم تنهش في أركان كرسيه بلا توقف...

فراشة

تتنقل بين الزهور فتقطف ما تشاء وترتوي من الرحيق، أدمنت الزهور قبلاتها تركتهن، هفت نفسها إلى زهرة جديدة. رحبت بها، فردت أوراقها، أغرتها ... ابتلعتها، حاولت الخلاص، فرزت الزهرة عصارتها وهضمتها للأبد.

وردة

سرقت ناظريه بجمالها الخلاب، أسكرته بعبقها، أدمن الولوج إليها، تمني أن يستنشق عطرها وحده، انحني تحسس أوراقها الناعمة، قطفها، سالت دموعها، فرح بوجدها، لم ينتبه إلي أنينها، ذبلت.. تيبست أوراقها، توقف عبيرها.

ارتواء

ظن أنها الدنيا... امتطت أحلامه... حملها سعيدًا فرحًا... أغدق عليها بسخاء، وصلت حد الارتواء... زهدته... تجشأته، مع أول طارق جديد فتحت ذراعيها مهللة مرحبة.

خطة

صدفة جمعتهما، التقت العيون. غاصت عيونه في أعماقها انتابتها الرعشة. تملكها... استسلمت لخدره. كانت كل النغمات صوته كل الأضواء رسمه. هيأت روحها لفرح قادم، اقترب منها أكثر. سلمته دفة حياتها راضية فرحة، أغرقها في بحر لجي، هرب يبحث عن صدفة أخرى.

صمت

لازمني صمتي أعوامًا،حتى ماتت أحرف البهجة داخلي، قيدني بفضائل خجله، فلما تحررت، وصارت همساتي أنهارًا متدفقة، رحلت كل اللغات من حولي، واستبدلت بأخرى لم أتقنها، أصبح بوحي نزيفًا وغنائي صخبًا وعويلًا، كل الآذان تركتني أهتز وحيدًا، أصابتني رغبة في تمزيق فضاء روحي؛ فعلا ضجيجي وصراخي لعلهم يسمعون.

مشورة

كلما تلاشت المسافات بينهما شيدت عبارات الإعجاب الممزوجة بحروف الاحترام جدارًا فاصلًا.. جاءت علي غير موعد ساحرة العيون عذبة الهمس، رقيقة الحرف، والابتسامة الهادئة تحتل الوجه، أطالت النظر إليه جيدًا، علم أن بالعيون كلامًا يقال لكزه صديقه الأبله «فرصتك يا عم» ترددت الكلمات وتسابقت الحروف فوق الشفاه طالبته بالمساعدة والمشورة.

إبحار

أشرعت سفنه في بحور عينيها. تزود بالحلم؛ فَروَّضَ أعاصير أمواجها العاتية. استلهم ذاكرة العشق من جديد حين ابتسمت. نام علي شطوطها الغنَّاء، غنى كما لم يُغنِ من قبل. كانت موسيقي بوحها تعلو به إلي عنان السماء. كانت النجوم تزين جيدها، نثر نبضاته علي راحتيها.. دثره حنانها الفطري. مد كفاه يتحسس دفها.. كانت أشعة الشمس تخترق وجهه.

وعى

منتهى الوعي كره حروفها لكنه سطرها، انهال عليه الغضب والمديح في آن واحد، أخبرهم بحذف هذه الكلمة من القاموس لأنها أصبحت سيئة السمعة بشهادة الجميع.

انحياز

لم ينحز لأحد المعسكرين، فضَّلَ أن يكون مع الحق وصون كرامة الضعيف؛ فنال كره الجميع.

بركان

ظل صامتًا ينظر إلي الجميع بدهشة، ينظرون إليه بسخرية شديدة، لم يعلق، كانت نيران الغضب تتأجج داخله، سيطر عليها أكثر من مرة فكلما روضها ازداد صخبهم حوله، ترك لهم العنان. انفجر البركان داخله، تطايرت الأشلاء من حوله. بني منها مجدًا جديدًا... وابتسم، اختفي... لم يتذكره أحد، ظن البعض أنه مات، البعض قال إنه هاجر خارج البلاد، فجأة وجدوه مصلوبًا في الميدان وفي يده اليسرى كسرة خبز يابسة وبالأخرى مخطوط «هنا تقع جمهورية النبلاء».

مصلحة

ظن أن من حوله يحبونه دون مصلحة كما يحبهم، ولما عزل تفرقوا من حوله؛ فتحصن من الجميع بمصل النسيان.

هبوط

هذا الولد المقامر بعمره لا يجيد ألعاب الحظ ولا الحديث عن الأشياء لكنه دومًا يقفز في قلب الأشياء... عندما سرقه صمت عينيها قرر الرحيل إليه فورًا في لحظة هبوطه اضطراريًا بفناء عينيها، لفهما الغموض سويًا..

غرور

هرول، تقدم الصفوف، لم ينظر خلفه، دس وجهه في الأرض.. لا يرى سوي أقدامه تصرع الثرى. فرح كثير بتقدمه.. ظل يجري ويجري ظن أنه الأول، اصطدم بفرع شجرة سقط مغشيًا عليه....

قتل

يخترق كل الحواجز حتى يصل إلي وليمته، فجأة لم يجد شيئًا، هاج وماج حطم كل ما وصلت إليه يداه، كان صوت سقوط الأشياء عاليًا، خرج ساكن المنزل الجديد.. إليه .. كانت العصا الغليظة تسقط فوق رأسه قبل أن تسكن مخالبه عنق الرجل فتقتله.

فرحة

وزَّع العيدية علي كل من حوله، أغدق عليهم... فرغت يده... تعالت فرحته لفرحهم. اطمأن قلبه، ثم نام..

نمو

ظل الغصن يحملها يمدها بأسباب الحياة، اكتمل نموها، نضجت.. لفظته، رحلت مع أول عابر.

تكريم

تجاهلوه عمرًا، لما طاردهم الخجل كرموه راحلًا لكنه مازال قيد الانتظار.

قناع

تشدو دومًا أنها عاشقة للمدى والحياة، تطارح الأرض عشقًا، لكنها تمحو السنابل بالردى والدماء بعدما قررت أن تموت «في بطن الأرض» .

شوق

كلَّما دب الصقيع بقلبه، استحضر عينيها... تأملها؛ فاشتعل داخله حريق.

ظن

دثر حلمه آواه داخله في مكان عميق.. سنون مرت عادت بحسنها فأيقظته...

وقد ظن أنه شيعه من زمن.

وداع

خفت صوتها فقالت سلامًا ورسمت بيديها معلنة الوادع، فعلت نبضاته وهوى القلب في حرمانه الأسيان.

وهم

غنى لها صدقها، فتح ذراعيه، ارتدى جناحيه وحلق في سمائها ظن أنه حر كما أخبروه. دونما سبب سقطت أجنحته سقط علي الأرض وجد نفسه في سجن بلا قضبان.

سجين

ثار من أجل عينيها، رفع لافتات عشقها كتبها بدمه.. أعلن التوحد فيها.. أطفأت شعلة حبه احتوته دخل سجنها.. اتهموه بخدش الحياة العام.

ظلام

لفهما الصمت، كساهما الدجى بعباءته فاخترقته أنفاسهما اللاهثة، وبددت الظلمة ألسنة اللهب المشتعل داخلهما.

نافذة

ظل حبيس جدران زنزانته عمرًا. وكلما هل شعاع شمس مخترقًا النافذة الحديدية بإصرار عنيف، يروضه فيهرب، يزداد شوقًا إليه حتى استسلم له صارا كيانًا واحدًا اخترقا سويًا الحواجز. سقطت أمامهما الأسوار بث نورهما من جديد.

خجل

دقق النظر في ناظريها، تصلبت الحروف علي شفتيها؛ فنمت بساتين الورد علي خديها.

مرض

تخشع القلوب والجوارح لسماع صوتها؛ فتنسج الأحلام الوارفة الثمار، وحين أصابها المرض، وهن الصوت وازداد حنانًا وسكينة، فتعلق بها أكثر.

قيثارة

عزف عن الكون، شيد حوله جدرانًا.. تناقصت مساحات الود بينه وبين العالم الخارجي. استعذب الوحدة ومضي ينسج من ليله أساطير.... باغته صوتها فجأة فانهارت حصونه ورأى الكون من خلال صوتها العذب.

حياة

ينسج جسورًا من الود؛ فتدنو بين أنامله.. تتهيأ له، فتطارده وقد أدمت روحه من زمن.. يتنحي جانبًا، ينصهر شمعًا في بوتقة الوحدة.

ابتسامة

الشعراء يغردون... حروفهم تتراقص علي إعجاب السامعين.. اعتلى المنصة، حاول أن يتغني مثلهم... ابتسامتها العاصفة زلزلت كيانه.. قرأ ما لم يقله الشعراء في عينيها.. أغمض عينيه.. حتى لا تهرب عيونها الحالمة.. أمسك حلمه بكل عنفوان.. نسى كل الشعراء... صارت كلماتهم غثاء وهراء أمام طوفان حنانها.. صفق الحاضرون وهو مازال يرتل ما تيسر له من بوحها.

ضحكة وجع

مرارة الحزن تسكن عينيها برغم ضحكاتها الصاخبة.. مازال قلبها ينبض بالحياة برغم الدم المنهمر يوميًا من أوردتها.

ابتسامة عينيها

أصابه الاكتئاب والنفور من كل شيء حتى من نفسه تجرع صمته وحيدًا... عندما ابتسمت عيناها عاد يغرد مستقبلًا حياة أخرى بطعم بريق عينيها.

سفر

أشرع سفنه في بحور عينيها، تزود بالحلم، وروّض أمواجها العاتية، استلهم ذاكرة العشق من جديد. .حين ابتسمت نام علي شطها الناعم، غنّى كما لم يغنِ من قبل، موسيقى بوحها كانت تعلو به إلى عنان السماء، والنجوم تزين جيدها، نثر نبضاته علي راحتيها، فتدثّر حنانها الفطري.

بوح

دونما موعد تلاقت العيون.. استباحت خجله العذري.. تشابكت النظرات.. تصبب عرقًا.. أفاضت عليه ببراكين حسنها.. أخذته نداهة هواها.. فضت بكارة صمته.. باح بما لم يبح به من سنوات.

سرمدية العينين

احتفى بقدومها، لكنه لا يملك إلا نظرات وابتسامات خجلى..
ألقت بسهامها؛ فارتد قتيلًا طواعية.

لقاء

جاءت على غير موعد، رقصت الأرض أسفله... تناسى القلب هجرها، حينما أشرق سحر بعينيها علت نبضات القلب؛ فسكنت عنان السماء... سرى الدفء في الجسد الميت منذ رحليها الأول.

غيبوبة

تقاسمت الدموع والذكريات... قلبت في دفاتره القديمة، علمت أنها لم تكن الوحيدة في عالمه، لعنته ولعنت أيامه.. طلبت مقابلة أقرب أصدقائه.. تزينت.... استعارت ابتسامة الموناليزا... استعدادًا للقاء ضيف جديد.

هرولة

فتح خزائنه، أغدق عليهم بوعوده؛ تفانوا في خدمته ولما أحسوا بخواء خزائنه ووهن قوته... تجنبوه.

حيلة

أعجب بقوته... تصدى لهم جميعًا... فروا من أمامه مذعورين.. انتشى بنصره.. تجمعوا من جديد.. ازداد زهوًا... احتالوا عليه أمِن لهم فقتلوه...

استئصال

نثرت عطرها فحملته الريح إليه، ذابت رئتاه من فرط ما تحملت، كان الطبيب قاسيًا عندما أخبره لابد من استئصالها....

المتاهة

تملقهم... ارتدى الابتسامات الزائفة... أنكر عليهم حلمهم البسيط... فرد أجنحة الخفافيش ...اخترق سماء مزيفة... بهرهم بسحره... أذعنوا له... سحبهم خلفه إلي سراديبه المعتمة... حاولوا الرجوع ضاعت منهم كل السبل...

1 ـ سالومي

اعتلت المسرح، تجردت من رداء أحزانها المصطنعة، رسمت ابتسامة بلهاء، تبعتها بضحكة ماجنة تتوافق وما ترتد، هلل الحاضرون... تهتز فيهتزون خلفها.. تلتهب أكفهم من التصفيق، أسكرهم ما فعلت.. صاروا خُشبًا مسندة، أفرغت ما في جعبتهم من حياء، تساقطوا أسفل قدميها.

2 ـ رقصة أخيرة

رقصت أمامهم من جديد.. لم يصفقوا هذه المرة.

تملكهم الخوف.. ظلوا ينظرون إليها بحسرة، سحبتهم إلي المسرح طلبت منهم أن يقدم كل منهم رقصته..

3 - راقصون

طلت وجوههم بالمساحيق والأقنعة البراقة تعففوا في بداية الأمر.. أعلنت عن غضبها، ارتجفت أوصالهم وراحت أجسادهم تغيب.

الكاتب في سطور

أحمد بدري حافظ (الشهرة أحمد البدري)

- مهندس ميكانيكا
- الإقامة الوادي الجديد ـ الخارجة
- صدر له

– الصدى ديوان شعر عامية
– سقوط الأقنعة مجموعة قصصية
– الوجع ديوان شعر عامية
– اللعبة مسرحية للطفل فصل واحد
– أنغام الثورة كتاب شعر مشترك
– شجر السنط لا يموت مجموعة قصصية
– عودة يوسف رواية
– حكايات مهندس في المغارة رواية
– معزوفات قصصية كتاب قصة مشترك
– تحت الطبع طالع النخل مجموعة قصصية

- حائز على العديدة من الجوائز الأدبية
- شارك في العديد من الفعاليات الثقافية المختلفة
- عضو الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر
- عضو اتحاد كتاب مصر
- نشر في العديد من الجرائد والمجلات الثقافية
- تم عمل أكثر من دراسة نقدية متخصصة حول أعماله

الفهرس

- ولو صدق الأطباء 5
- موت 7
- محول 8
- مباغتة 9
- الراقصة 11
- لعبة 12
- تحايل 14
- مراوغة 15
- برواز 16
- ترقية 18
- إحساس 20
- شهادة 23
- استشهاد 24
- عتاب 25

- بعث 26
- أحلام طازجة 27
- تلون 29
- حافلة 31
- سقوط 33
- حياة 34
- عبث 35
- نصر 36
- مولانا المارق 37
- همسة 38
- انقضاض 39
- اغتصاب 40
- ميمون 41
- حرير 42
- وحدة 43
- حرية 44
- كرسي 45
- فراشة 46

- وردة 47
- ارتواء 48
- خطة 49
- صمت 50
- مشورة 51
- إبحار 52
- وعى 53
- انحياز 54
- بركان 55
- مصلحة 56
- هبوط 57
- غرور 58
- قتل 59
- فرحة 60
- نمو 61
- تكريم 62
- قناع 63
- شوق 64

- ظن 65
- وداع 66
- وهم 67
- سجين 68
- ظلام 69
- نافذة 70
- خجل 71
- مرض 72
- قيثارة 73
- حياة 74
- ابتسامة 75
- ضحكة وجع 76
- ابتسامة عينيها 77
- سفر 78
- بوح 79
- سرمدية العينين 80
- لقاء 81
- غيبوبة 82

- هرولة 83
- حيلة 84
- استئصال 85
- المتاهة 86